

چویس ماير
JOYCE MEYER

لماذا يارب

WHY
GOD
WHY

كيف تتحرر
من التشويش

لماذا يا رب

الكاتب
جويس ماير

المترجم
إيمان أسعد

الكتاب : لماذا يا رب

المؤلف : جويس ماير

ترجمة : إيمان أسعد

الجمع وفصل الألوان : جي. سي. سنتر

رقم الإيداع : 1999/182/9

تقديم

يقول الكتاب المقدس في (يوحنا 10:10) أن السارق يأتي ليسرق ويقتل ويهلك أما يسوع فقد أتى ليكون لنا حياة.

يريد إبليس أن يسلب منك الفرح ويحرمك من التمتع بالحياة. لكن صلاتي لكل منكم أن يكون هذا الكتيب عوناً لكم حتى تتعلموا أن تعطوا الله مكانه الحقيقي كإله في حياتكم وحتى يكون لكم فيض السلام والفرح الذي مات المسيح لكي يمنحه لكم.

1- أسباب التشويش

هل أنت مشوش فكرياً؟ هل هناك ما يحدث في حياتك الآن دون أن تستطيع فهمه؟ قد يتعلق الأمر بماضيك وتتساءل لماذا سارت حياتك على هذا المنوال وتساءل "لماذا أنا بالذات يارب؟ لماذا لم تسر الأمور بهذا الشكل أو ذاك؟ لماذا سارت حياتي في هذا الاتجاه؟ أريد أن أفهم"!

بدأت أدرك أن عدد كبير من الناس يعانون من التشويش الفكري في الماضي، فأنا أعلم مقدار العذاب الذي يشعر به الناس وبدأت أفكر في الأسباب التي قد تؤدي إلى التشويش وكيف تتجنبه.

كنت أعقد اجتماع في مدينة كنساس في أحد الليالي حضره حوالي 300 شخص وشعرت بروح الرب يقودني لأن أسأل عن عدد الحاضرين الذين يعانون من التشويش بسبب أمر ما في حياتهم. دهشت عندما رأيت اثنان فقط من الحاضرين لم يرفعوا أيديهم وكان زوجي واحد من هؤلاء الاثنين. هذا يعني أن 298 شخص من بين 300 كانوا يعانون من التشويش، أي أن النسبة هي 99.3% وعندما بدأت أتحقق من الأمر بين الفئات المختلفة، وجدت أن النسبة وإن تغيرت بعض الشيء إلا أنها كانت مرتفعة أينما ذهبت.

وعندما طلبت من الرب تفسيراً لأسباب التشويش قال: "اخبريهم أن يكفوا عن محاولاتهم لفهم كل شيء

وسيكونون على ما يرام ولن يشعروا بالتشويش".
وبدأت أدرك عندئذ السبب الذي لأجله لم أعد أعاني
من التشويش. فبالرغم من وجود أمور كثيرة في
حياتي لا أستطيع أن أفهمها حتى الآن، إلا أن الوضع
قد اختلف. لقد حررني الرب من محاولاتى لعقلنة كل
الأمور. إنها العقلانية التي يتحدث عنها بولس الرسول
في رسالته الثانية لأهل (كورنثوس 5:10) لذلك فأنا
الآن لا أحاول أن اعقلن الأشياء التي لا أستطيع بعقلي
أن أفهمها.

قد يبدو الأمر أبسط وأسهل من اللازم، أليس كذلك؟
فبالرغم من سهولة الأمر، إلا أن هناك تحرر كامل
من التشويش فقط إن رفضت إغراء محاولة فهم
وتحليل كل شئ. فكر في الأمر جيداً وستجد أنه حل
منطقي لأن التشويش يحدث في الذهن.

إن الذهن هو الأرض التي تدور عليها المعركة بيننا
وبين إبليس، فإما أن ننتصر أو ننهزم. تذكر أن إلها

ليس إله تشويش (1كو 14:33), غير أن إبليس هو مصدر كل تشويش حيث يعطينا نظريات وأسباب لا تتفق مع كلمة الله. يخبرنا الرسول بولس في رسالته (الثانية لكورنثوس 10:4،5) أنه علينا أن نتخلص من كل فكر يعلو ضد معرفة المسيح حتى نستطيع أن نتغلب على إبليس:

"إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية (أسلحة دم ولحم) بل قادرة بالله على هدم حصون".
"هادمين ظنوننا وكل علو يرتفع ضد معرفة الله ومستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح".
(1كو 10:4،5)

فإن كانت كلمة الله تعلمنا ألا نحاول أن نفهم كل شيء، فعلى أن نطيع. وعندما يهاجمنا التفكير العقلاني، علينا أن نستأسر كل فكر لطاعة يسوع. تقول الأعداد التي قرأناها أننا في حرب مع إبليس وأن تلك الحرب تحدث في الذهن لأن إبليس يشن هجومه على أذهاننا.

وبحسب ما جاء في تلك الآيات، نستطيع القول أننا
نُحارب بهجمات إبليس على أذهاننا. فهل حدث
وتخيلت أشياء غير حقيقية أو رأيت صوراً في خيالك
لا تتفق مع كونك ابناً لله؟ إن النظريات هي عبارة عن
أفكار مختلفة للوصول إلى حل لمشكلاتنا والعقلانية
هي عبارة عن محاولات يقوم بها الذهن لإيجاد أجوبة
على تساؤلات يستطيع الله فقط أن يجيب عليها.
وتلخيصاً لهذا الفصل، دعونا نقول أن التشويش يأتي
من محاولات لفهم أو إيجاد أجوبة على أسئلة يستطيع
الله فقط الإجابة عليها. ولسبب ما لا يخبرنا الله بتلك
الإجابات على تساؤلاتنا.

2- التحرر من العقلانية

لابد أن تفهموا أولاً نوعية العقل الذي كنت أمتلكه قبل
أن أحكي لكم كيف تحررت من العقلانية حتي تدركوا
كم كان الموضوع صعباً.
كنت قد قررت في السنوات الأولى من شبابي أن أؤمن

وأفضل سياسة يمكن اتباعها هي سياسة عدم الاعتماد على الآخرين والاستقلالية والاهتمام بشئوني الخاصة بنفسني وكنت أعتقد أنه كلما قلّ اعتمادي على مساعدة الآخرين لي، كلما كان حالي أفضل لأنني لن أكون مديونة لأحد بشئ. ولأنني جُرحت كثيراً من الآخرين، ظننت أن هذا الأسلوب الجديد سوف يحميني من التعرض للألم.

كنت مخطئة بالطبع، ولكن الأمر استغرق وقتاً طويلاً لكي أدرك وأعترف أنني مخطئة. ولأن الأمر استغرق وقتاً طويلاً، فقد قضيت تلك السنوات في قلق وعقلانية وتشويش وحزن محاولة إيجاد منطق وسبب لما أنا فيه. فكلما كنا مستقلين في حياتنا عن الآخرين، كلما كان الأمر صعباً أن نثق في الله أو في أي شخص آخر.

يريدنا الله أن نتكل عليه ولا نعيش باستقلالية عنه متكلين على ذواتنا. فكلما اتكلت علي يسوع المسيح،

كلما استطعت أن تسلم له أموراً في حياتك لا تستطيع فهمها واثقاً أنه عندما يحين الوقت المناسب سوف يعلن الأسباب لك.

لكن يجب ألا نخلط بين هذا الأمر وبين السلبية. علينا ألا نكون سلبيين خاصة عندما يتعلق الأمر بالإيمان. فعندما يقع مكروه لك أو لأحد أصدقائك ولا تستطيع أن تفهم لماذا حدث ذلك، عليك أن تبدأ أولاً بالصلاة واطلب من الروح القدس أن يعطيك فهماً وأن يعلمك وأن يضيء الطريق أمامك وانتظر أمام الرب حتى يعلن لك الأمر. واعلم جيداً أنه في الوقت المناسب سوف يعطيك الله فهماً للأمور.

لذلك فعندما لا تجد الإجابة على أمر معين في حياتك وتتساءل عن الأسباب وتشعر بالتشويش، فقط اشكر الله لأنه يعرف الإجابة واخبره أنك مطمئن لأنه يعرف الإجابة وأنت واثق أنه في الوقت المناسب سوف يشرح لك الأمر.

فبدون أن تتبني هذا الاتجاه في حياتك لن تستطيع أن تتحرر من العقلانية والتشويش، فهو اتجاه الإيمان بالله والثقة فيه.

3- الإيمان.. اتجاه قلب

قد يعرف على أنه عقيدة أو وسيلة نتلقى عن طريقها بركات الله. يقول الكتاب عن الإيمان في (أفسس 2:8،9) أننا بالنعمة مخلصون بالإيمان. ويقول (عبرانيين 11:1) "الإيمان فهو الثقة بما يرجى والإيقان بأمور لا تُرى". ويمكننا أن نصف أو نعرف الإيمان بعدة طرق ولكني أعتقد أن أبسط طريقة لتعريف الإيمان أو حتى لمعرفة إن كنا نسلك بالإيمان أم لا هو أن نقول أن الإيمان هو اتجاه قلب. فعندما يكون الإيمان هو اتجاه قلوبنا، سنستريح. ويقول (عبرانيين 4:3) أن المؤمنون يدخلون راحته. ويقول الوحي في (عبرانيين 3) أيضا أن كل الذين دخلوا راحته (تذكر أن الإيمان هو الباب المؤدي إلى

الراحة) استراحوا من القلق والألم والعمل (عدد 10)
فالعقلانية هي عمل شاق يؤدي إلى التشويش وليس
إلى الراحة.

أما من يحيا بالإيمان فيقول "سوف ألقى كل همي على
الرب لأنه يهتم بي" (1بطرس 5:7) كما أن كل من
يكون الإيمان اتجاه قلبه يستطيع أن يعلن أنه ليس من
الضروري أن يعرف ويفهم كل شيء. لذلك اصرف
وقتاً أطول في التعرف علي هذا الإله بدلاً من إضاعة
الوقت في محاولتك لفهم ما يحدث حولك.

فمن يحيا بالإيمان لا يساوره القلق أو الشكوك أو
الارتباك بما يتعلق بالغد لأنه يؤمن أنه أينما ذهب
ومهما كان ما يحمله غده فيسوع موجود. تذكر أن
يسوع هو أمس واليوم وإلى الأبد وأنه كان هناك قبل
تأسيس العالم كما أنه يعرفك قبل أن تولد وأنه نسجك
بيده وأنت في الرحم. فهو لم يكن هناك قبل تأسيس
العالم فقط بل كان هو البداية.

لكن ماذا عن النهاية؟ فهل يبدأ الله الأشياء ثم يتركها هكذا؟ بالطبع لا، فهو يكمل ما قد بدأه (عب 2:12 وفي 6:1). سوف يكون هناك عندما تأتي نهاية الأيام، فهو النهاية. ولكنه ليس فقط البداية والنهاية، الألف والياء، بل هو كل شيء من البداية وحتى النهاية. وحتى وإن افترضنا أن يسوع قد يتوانى، فلا يزال أمامنا غداً. فكم هو أمر مبهج ومعزي أن نعرف أنه مهما كان ما يحمله الغد لنا، فهو يحمل الغد في يده وقد نقشنا على كفه (اش 49: 16).

إن كل من يحيا بالإيمان، يعيش كل يوم بيومه.

4- النعمة تُمنح يوماً بيوم

قد تحصرنا العقلانية في الماضي أو قد تدفعنا إلى المستقبل. لكن تذكر أن الكتاب المقدس يقول في (عب 1:11) أن الإيمان هو الثقة والإيقان بأمور لا تری. فإن حاولت أن تعيش في الماضي فستكون الحياة صعبة. فالله لم يقل عن نفسه أنه الإله الذي كان. وإن

حاولت أن تعيش في المستقبل أو أن تحاول معرفة ما سوف يحدث في المستقبل ستكون الحياة صعبة أيضاً. فإله لم يقل عن نفسه أنه الإله الذي سيكون. لكن إن حاولت أن تعيش اليوم بيومه فستكون الحياة أسهل بكثير. لقد قال الله عن نفسه أنه أهيه الكائن الذي يكون (خر 3:14). وهذا هو الإيمان.

قال يسوع لتلاميذه أثناء العاصفة "لماذا أنتم خائفون هكذا؟ تشجعوا، أنا هو". هل فهتم ما أحاول أن قوله لكم؟ لقد قال يسوع لهم "أنا هو" أنا هنا معكم وعندما أكون معكم سيكون كل شيء على ما يرام. عش يومك ولا تحاول أن تهتم بالأمس أو بالغد لأن ذلك سيسرق منك يومك. فالنعمة التي أعدها لك الله للغد لن تأخذها إلا عندما يأتي الغد، كما أن نعمة الأمس قد نفذت. والنعمة هي القدرة والقوة التي يمنحها لك الروح القدس ليساعدك على القيام بالمهام التقى يريدك الله أن تتممها. ولكننا لا نستطيع أن نحصل مسبقاً على النعمة

لنخترنها لوقت الحاجة. هل تتذكر ما حدث مع شعب إسرائيل في البرية؟ لقد أعطاهم الله طعامهم من المن يوماً بيوم من السماء. وكما نفعل نحن في كثير من الأحيان، حاول شعب إسرائيل التأكد أن لديهم ما يكفي للغد. لقد أرادوا أن يهتموا بالغد، حتى إن نسي الله أمرهم يكون لديهم ما يكفي. لكن منعهم الله أن يجمعوا أكثر مما يسد احتياجاتهم لليوم الواحد ما عدا يوم السبت. وإن حدث وجمعوا أكثر مما يسد احتياجاتهم ليوم واحد، فسد الطعام الزائد في اليوم التالي.

توقف عن القراءة وفكر في هذا الأمر. يا له من مثال حتى يمكن أن نطبقه في حياتنا اليوم. هل تقلق وتقلق الأمور فتحاول أن تختزن المن لليوم التالي؟ إن أباك السماوي يريدك أن تثق في تسديده لاحتياجاتك في الغد. يقول سفر (الأمثال 3:5) أن تتوكل على الرب بكل قلبك وبكل فكرك وعلى فهمك لا تعتمد.

قرأت في أحد المرات المثل التالي: حدث أن ألقى

القبض على رجلين بسبب إيمانهم بيسوع المسيح وحكم عليهم بالموت حرقاً في اليوم التالي. كان الأول من القديسين المتقدمين في العمر وكان له خبرة طويلة بطرق الله. أما الآخر فقد كان في عمر الشباب وكان يحب الرب جداً، إلا أنه لم تكن له خبرة طويلة بطرق الله.

أشعل الشاب عوداً من الكبريت لإضاءة شمعة عندما حل المساء وبدأ الظلام يملأ الغرفة التي كانوا فيها. وأثناء قيامه بذلك العمل اشتعلت النار وحرقت إصبعه. بدأ الشاب يحزن جداً ويصرخ بخوف قائلاً "إن كانت النار قد سببت كل هذا الألم لإصبعي، فمن المؤكد أنني لن أحتمل حرق جسدي كله غداً. عندئذ حاول الشيخ أن يعزيه بالكلمات التالية "يا ابني، لم يطلب منك الله أن تحرق إصبعك، ولذلك لم يمنحك النعمة اللازمة لتحمل الألم. ولكنه يطلب منك أن تقدم حياتك له ويمكنك أن تتأكد أنه عندما يأتي الغد،

ستكون نعمة الله كافية لك حتى تفعل ما يأمر بك به".
أرأيت؟ لقد علم الشيخ من خلال سنوات طويلة
اختبرها مع الله أنه عندما يأتي الغد، ستكون نعمة الله
كافية بلا شك. لذلك تعزي وكان له إيمان في ذلك
اليوم أنه عندما يأتي الغد ستكون النعمة (القدرة
والقوة) كافية.

رأيت من خلال هذا المثل أن الإيمان يحررنا من
العقلانية. فالإيمان لا يحاول فهم الأمور المستقبلية.
فمن يعيشوا بالإيمان يستريحون لأنهم يعلمون أن الله
سوف يرسل المن عندما يأتي الغد. لذلك فأنا أشجعك
ألا تجعل اليوم يمضي هباءً في محاولة فهم وتحليل ما
حدث في الماضي أو ما قد يحدث في الغد.
قرأت في أحد الكتب ذات مرة تلك العبارة "إن الأمس
هو بمثابة شيك مصرفي قد ألغي وغداً هو شيك لا
يمكن تحصيله أما اليوم فهو الشيك الوحيد الذي يمكن
صرفه، فكن حكيماً في استغلاله.

5- فقط لو

يعلّمنا الرسول بولس في رسالته إلي فيلبي أن ننسي كل ما هو وراء ونمتد لما هو قدام (في 3:13). فكيف نتمسك بالماضي إن لم يحدث ذلك في أفكارنا؟ فكثيراً ما تدور عجلة حياتنا ونحن نعيش في الماضي بأفكارنا في الوقت الذي يجب أن نستغل تلك الطاقة اليوم.

فهل تعيش أخطائك في الماضي مرة ومرة؟ هل تفكر في بعض الأحيان قائلاً "لماذا فعلت ذلك؟ فقط لو ظللت صامتاً ولم أقل تلك الكلمات! فقط لو كنت قد فعلت هذا الأمر!" كن حذراً عندما تردد فقط لو..

أو ربما تعتقد أنك فعلت كل شيء بطريقة صحيحة إلا أن النتيجة النهائية لم تكن مرضية وتتساءل لماذا ساءت الأمور إلى هذا الحد؟ لماذا يارب؟ فأنا لا أفهم لماذا حدث ذلك. والآن على أن أعرف الأسباب، فأنا لا أتحمّل أن أظل هكذا غير فاهم. أنا مشوش جداً.

هل تفكر أحياناً بمثل هذه الطريقة؟ أصارحك القول بأنك تعذب ذاتك. فلقد قضيت سنوات من عمري أفكر بهذه الطريقة وكان فشلي ذريع. فهناك أشياء كثيرة حدثت في حياتي ولا أستطيع حتى الآن فهمها، ولكني أشكر الرب لأنه أعلن لي مؤخراً أنه ينبغي أن أترك كل ما هو وراء وأمتد إلى كل ما هو قدام. تقول كلمة الله في (إشعياء 3:26) أن الله سيحفظ كل من اتكل عليه سالماً. فالله لم يقل أنه سيعطي السلام لكل من يشغل ذهنه بمحاولات لعقانة الأمور وإيجاد حلولاً لها. قد يبدو أن هناك كثير من الظلم والقهر في عالمنا. وقد يكون قد حدث لك في الماضي، كما حدث لي، أشياء بدت ظالمة تسببت في مشاكل وجروح عديدة ظلت تؤلمني لسنوات قبل أن أتغلب عليها. لقد عشت سنوات أعاني من الشفقة على ذاتي أحمل عبء ثقيل على كتفي. لقد عشت سنوات في مرارة وغضب أحول أن أعرف لماذا حدثت مثل هذه الأشياء لي ولماذا لم

يساعدني الله وقتها ولماذا لم يتقدم أحد لمعاونتي.
وأخيراً اكتشفت أنني بتفكيري هذا جعلت نفسي أكثر
بؤساً. فكنت أقضي يومي في محاولات لفهم الأمس
وما حدث بالأمس. إلى أن قال لي الله في أحد الأيام:
"يا جويس، يمكنك إما أن تكوني بائسة أو قوية، فأيهما
تفضلين؟".

وفي بعض الأحيان قد تعيش في انتصارات الأمس،
فتحاول أن تحلل الأمر وتكشف الأسباب التي أدت إلى
هذا النجاح والانتصار حتى تستطيع أن تنتصر ثانية.
فحتى هذا التفكير يعيقك من التقدم للأمام. فالماضي قد
ولي، وأيا كان من يحمله ماضيك من انتصارات أو
هزيمة، فالماضي قد ولي وانتهى، فلماذا لا تعيش
اليوم؟ وأنا لا أقول أنه من الخطأ أن نحتفظ بالذكريات
السعيدة ولكن من الخطأ الفاحش أن نعيش حتى في
انتصارات الماضي. فبعد أن ينتهي حدث أو مشهد من
حياتك، أسد الستار عنه وتقدم للأمام كما قال الكتاب

في (فيلبي 3:13) "فلننسي كل ما هو وراء ونمتد لما هو قدام".

لذلك أود أن أكرر تحذيري لكم من عبارة "فقط لو..".
فعندما يحدث شيئاً سيئاً لا تقل فقط لو لم أفعل هذا الأمر. وإن حدث شيئاً رائعاً لا تقل فقط لو أستطيع أن أكرر ما فعلت.

أنس الماضي ولا تحاول أن تعقل ما حدث فيه بعد الآن واتخذ قرارك الآن أن تتقدم إلى الأمام.

6- ماذا لو

أحد السهام التي يوجهها إلينا إبليس ويطلق عليها الكتاب المقدس اسم سهام الشرير الملتهبة في (أفسس 6:16) هي عبارة ماذا لو التي تولد الخوف من المستقبل.

ماذا لو لم يأت المال؟ ماذا لو حدث لي مكروها؟ ماذا لو مرضت مرضاً لا شفاء منه؟ ماذا لو فقدت وظيفتي؟ ماذا لو بقيت وحيداً طوال حياتك؟ ماذا لم

يستجيب لي الرب؟ ماذا لو أخطأت؟ ماذا لو فشلت؟
ماذا لو سخرروا مني؟ ماذا لو لم يرحبوا بي؟ وهكذا.
فهل فهمت ما أقصد؟

إن عبارة "ماذا لو" هي طريقة أخرى لمحاولة فهم كل
شيء بعقلانية. فعبرة "ماذا لو" هي بداية لسلسلة من
الأفكار تؤدي إلى صورة معتمدة لكل ما هو آت. فهي
تقودنا للتفكير في المستقبل والخوف من أشياء تظن
أنها سوف تحدث في المستقبل وهي في الواقع لن
تحدث إلا عندما تتسجها في خيالنا خوفاً من حدوثها.

إن عبارة "ماذا لو" مثلها مثل عبارة "فقط لو" تجعلنا
مشوشين. فهما أسلوب تفكير يجب الابتعاد عنه. وهما
ما حذرنا الرسول بولس منه في (2كو 10) تحت اسم
"ظنون وعلو ضد معرفة الله" ونصحنا أن ننتهرهما.

دعوني أخبركم بمثال عملي عما أعنيه. شعرنا في
وقت حاجتنا لمبني يمكن أن نعقد فيه اجتماعات
الخدمة كل أسبوع. فلقد انهدم المبني الذي كنا نقيم فيه

اجتماعاتنا لمدة خمسة سنوات وحل محله مركز تجاري كبير. وكنا نبحث عن مكان يستوعب مكاتب للعاملين وبه قاعة تعقد فيها الاجتماعات الأسبوعية بالإضافة إلي مكان يصلح لأن يكون حضانة للأطفال وخدمة الأطفال ويحتوي علي مكان انتظار يسع 300 سيارة.

قد تظنون أن مكان بهذه المواصفات لن يكون العثور عليه صعباً، ولكن الأمر لم يكن سهلاً بالمرة. فلقد بحثنا عن المكان لمدة عامين كاملين ولم نضيع أي فرصة أمامنا ولكن بدا وكأننا وصلنا إلى طريق مسدود.

وبدأ إبليس يصبوب سهامه الملهبة نحونا. سهام مثل: ماذا لو بحثنا طوال عامين ولم نجد المكان الذي نبحت عنه؟ فقط لو كنا أخذنا المكان الذي رأيناه هناك عندما كان معروضاً للبيع بسعر رخيص لما كنا في هذا الموقف اليوم. ماذا لو كنا أغفلنا صوت الرب؟ فقط لو

كنا نعرف معلومات أكثر عن هذا الأمر لعرفنا ما يجب أن نفعله الآن. ماذا لو اشترينا قطعة من الأرض ولم نستطع الحصول على تصاريح البناء اللازمة؟ ماذا لو اشترينا مكاناً ثم وجدنا مكاناً أفضل في مدينة أفضل وبسعر أفضل بعد ذلك؟

وأنا أشكر الله دائماً لأنه حررني من العقلانية قبل أن نمر باختبار احتياجنا لهذا المبني. فلو كنت تعرضت لهذا الموقف قبل ذلك الحين بسنوات لشعرت باليأس والشقاء عندئذ وكنت أصبت بالتشويش والخوف محاولة فهم كل ما يحدث حولي.

أما الآن فأنا أوّمن أن خطواتنا من عند الرب تثبت (مز 23:37). فنحن نصلي واثقين في الرب طالبين مشيئته ولذلك فهو سيقودنا إلى المكان الصحيح في الوقت المناسب. قد لا يتعجل الله الأمور ولكنه لا يتأخر أبداً. فهناك أشياء نريد أن نفعلها ونسعى كي نفعلها ولكنها لن تتجح مهما جاهدنا واجتهدنا. لقد

أعطانا الله مبني رائع قمنا بتأجيره الرب لا يزال يسد احتياجاتنا في كل خطوة من خطوات الحياة.

والآن أستطيع أن أنظر للوراء وأدرك لماذا لم يكن من الصواب أن نقدم على أحد الخيارات التي كانت أمامنا في ذلك الوقت. ولكن بدا الأمر عندئذ وكأننا نحاول أن نجد المكان المناسب إلا أن كل محاولتنا كانت تبوء بالفشل. فلن نتجح محاولتنا للحصول على أي شيء دون أن نكون في توقيت الله المناسب. فאלله يعرف جيداً ماذا يفعل ويسيطر جيداً على الأمور، لذلك أستطيع أن أستريح وأن أعلم أنه يعرف كل شيء حتى في الأوقات التي لا أعرف فيها ماذا يجب أن أفعل.

والآن، ماذا عنك؟ هل تعرف يسوع؟ إذن فلا بد أنك تعرف أنه كلي المعرفة وكلي القدرة، فهو العارف بكل شيء والقادر على كل شيء والموجود في كل وقت وفي كل مكان.

تعلم أن تستريح في الرب. فماذا لو غفلت الأمور ثم

حللتها ثم عرفت كل شئ ثم فاجأك الرب بأن صنع الأمر بطريقة مختلفة تماماً عما كنت تتوقع؟ فيا لها من مضيعة للوقت، فكم من الوقت أضعناه في محاولات لعقانة الأمور وكل ما جنيناه هو التشويش.

فلماذا لا تستريح وتدع الله يكون السيد على حياتك؟

7- لا تسر وراء أفكارك

كنت أصلي لفترة طويلة حتى يعطيني الله روح التمييز حتى أستطيع أن أحكم علي الأمور بطريقة أفضل. لقد قضيت في الواقع وقتاً طويلاً في الصلاة لأجل هذا الأمر حتى أخبرني الروح القدس أنني لن أستطيع الحصول على طلبتي ما لم أتخلي عن العقلانية.

تخبرنا رسالة بولس الرسول الأولى إلى (كورنثوس 2: 14-16) كل صراحة ووضوح أن الإنسان الطبيعي لا يستطيع أن يفهم الإنسان الروحي. لقد استخدم الله الكتاب المقدس ليعلمنا طريقه. فإن ميز الروح أمر معين وبدأ الذهن يعقلن هذا الأمر فلن

يكون هناك أي تقدم أو نمو. والسبب في ذلك يرجع إلى ما جاء في (1كو 2:14) لأن الإنسان الطبيعي لا يفهم ما لروح الله ولا يقدر أن يعرفه. فالأمور الروحية لا يستطيع أن يدركها ذهن.

فإن كنت قد وُلدت ثانية وأصبحت ابناً لله فتأكد من أن الروح القدس يسكن فيك. وأنا أؤمن أن الروح القدس يحاول أن يعلن لنا أشياء كثيراً ما نرفضها لأنها لا تتفق مع المنطق البشري.

وإليك مثال لتوضيح هذه النقطة: في أحد الأيام وبينما كنت أرثدي ثيابي لكي أذهب لحضور أحد الاجتماعات الأسبوعية الخاصة بخدمة "حياة في كلمة الله" بدأت أفكر في السيدة التي تدبر هذه الخدمة وتساعدنا كثيراً في هذه الاجتماعات وفكرت في مدي أمانتها طوال هذه السنين وشعرت برغبة في قلبي أن أفعل شيء لتلك السيدة يكون بركة لحياتها. وقلت: "يارب، ماذا تريدني أن أفعل للسيدة روث أن؟" وكان

انطباعي الأول، أو تستطيعون القول أنني أدركت أنه ينبغي أن أعطيها فستاناً أحمر كان معلقاً في خزانة ملابسي. وبالرغم أنني كنت قد اشتريته قبل ثلاثة أشهر، إلا أنني في كل مرة كنت أفكر في ارتدائه، كنت لا أشعر برغبة في ذلك. كان لا يزال مغلفاً بالبلاستيك الخاص بالمحل الذي اشتريته منه ولا يزال يحمل بطاقة السعر عليه. كانت قياس روث أن يزيد عن قياسي بدرجة ولكن الغريب أنني اشتريت هذا الفستان أكبر درجة لعدم وجود فستان على قياسي من هذا الفستان ولم يكن لأحد أن يلحظ الفرق بسبب موديل الفستان.

وعندما شعرت في روعي بهذه الرغبة الشديدة لأن أعطيها الفستان، وجدت ذهني يقول على الفور: "لكن يارب، هذا الفستان جديد". لاحظوا معي أنه عندما يجادل الذهن أو الإنسان الطبيعي مع الروح، لا يكون للمجادل أي معنى. ثم قلت: "أنت بالطبع لا تريدني أن

أتخلي عن فستان جديد لم أرته قط"! لكن لو كنت قد فكرت في طبيعة شخص الله لعلمت أنه شخص كريم وسخي ولعلمت أيضاً أنه ما كان ليطلب مني أن أعطي شيئاً قديماً بالياً: بل أن أعطي أفضل ما لدي.

قال داود في (2صم 24:24) "لا أصعد للرب إلهي محرقات مجانية" أريتم؟ إن الجسد لا يريد أن نعطي الرب عطايا تكلفنا شيئاً. أما قصة الفستان الأحمر، فكانت مختلفة تماماً. كان على أن أقدم توضيحات وتنازل إن أردت أن أهب هذا الفستان لصديقتي.

وكان النقاش الأخير الذي دار بيني وبين الرب مضحكاً للغاية. قلت له "لكن يارب، أنت تعلم أنني قد اشتريت قرطين باللون الأحمر والفضي ليتناسبا مع هذا الرداء". قلت ذلك بصوت حزين متمنية أن يشعر الرب بالأسى لأجلي. لم يجب الرب على اعتراضى الأول والثاني أما بالنسبة للاعتراض الثالث فقد كان له رأي مختلف. لقد أخبرني أنه على أن أعطي القرطين

مع الرداء ما دام وجودهما بدون الرداء سيسبب لي مشكلة.

إن الله لا يجادل معنا، إنما يخبرنا ما نريدنا أن نفعل عن طريق رغبة قوية أو معرفة عقلية أو انطباع يتركه في أرواحنا أو بصوت مسموعاً وفي معظم الأحيان عن طريق الكلمة المكتوبة لتعليمنا وإرشادنا. وتذكر إن الله لن يطلب منك أن تفعل شيئاً خارج مشيئته أو شيئاً يتعارض مع كلمته. أحذر من أن تنقاد بالأصوات المحيطة بك بل تأكد من أن الروح يشهد في داخلك بالروح القدس.

لقد شعرت بالروح يقودني لأن أعطي روث أن الرداء إلا أنني كنت لا أرغب في فعل ذلك بالجسد. لذلك تقدمت لله بأعذار كثيرة بأن ما يطلبه مني غير منطقي. لكن الله لم يجادل معي في الحديث وإنما قال لي ما يجب أن أفعله. تذكروا أنني كنت أفكر في روث أن وكم كانت حياتها بركة لنا جميعاً وتذكروا أنني

طلبت من الله أن يخبرني ماذا ينبغي أن أفعل من أجلها. وبالفعل أخبرني الله بما يريدني أن أفعل ولكن ذهني (العقلانية) رفض أن يفعل ذلك بالرغم من أنني كنت أعلم في روعي أن ذلك هو الصواب بعينه. وكان الأمر متروكاً لي لكي أتخذ القرار في هذا الأمر.

حسناً، لقد قررت أن أوجل اتخاذ القرار في هذا الشأن. إنها الطريقة المفضلة لدينا للهروب من تنفيذ ما يأمرنا به الله بدون أن ننتهم بالعصيان، أو هذا ما قد نظن. والحقيقة هي أن التأجيل هو عصيان أوامر الله، فالنية الحسنة لا تعتبر طاعة الله. فالطاعة هي الخطوات التي نتخذها على أساس كلمة الله لنا.

مر أكثر من أسبوع ونسيت الأمر بأكمله، إلا أن الله لم ينس. وعندما كنت أصلي من أجل روث آن، وجدت نفسي أطلب نفس الشيء من الله قائلة: "يارب، ماذا أصنع لروث آن؟" وكان رد الرب لي ثانية أن أعطيها الرداء الأحمر وشعرت برغبة شديدة في روعي لفعل

ذلك. شعرت عندئذ أنني لم أكن مطيعة لصوت الله وقررت أن أعطيها الرداء.

لاحظت بعد أن قررت أن أعطي روث أن الرداء أنني كنت قد اشتريت هذا الرداء لأجلها منذ البداية ولهذا السبب ظل في خزانة الملابس طول الثلاثة أشهر الماضية دون أن أخره من الغلاف البلاستيك الذي اشتريته به. كان الرب يعلم بالطبع كل هذه الأشياء قبل حدوثها ولكنه أراد أن يعلمني أن أطيعه. لقد تسبب الإنسان الطبيعي في هذه المشكلة لأنه لم يفهم الإنسان الروحي الذي تحدث عنه بولس في رسالته الأولى إلى كورنثوس الإصحاح الثاني.

"لماذا يارب؟" هذه العبارة هي لسان حال الإنسان الطبيعي دائماً "لماذا تريد أن أضحي بهذا الشيء؟ لماذا تجعل الأمر صعباً على؟ لماذا لا يكون الأمر أبسط من ذلك؟ يقول الكتاب في (رومية 6:8) أن اهتمام الجسد هو موت ولكن اهتمام الروح هو حياة وسلام.

وحيي لا تكونوا قد نسيتم الهدف الأساسي من هذا الكتاب فدعوني أذكركم أنني أحاول من خلال هذا الكتيب أن أوضح لكم أن العقلانية "لماذا يا رب" هي أحد الأشياء التي تسبب التشويش وتسرق منا السلام والفرح.

فهل تريد أن تستمتع بحياتك؟ عليك أن تتخلي عن العقلانية.

8- العقلانية قد تخدع

حتى لا تتخدع هذه الأيام، عليك أن تتعلم كيف تسلك بالروح وتقاد بالروح وليس بالجسد. فإبليس يفتش عن مؤمنين جسديين تقودهم أفكارهم وأذهانهم ومشاعرهم بدلاً من أن تقودهم كلمة الله والروح القدس. فخطواتنا يجب ألا تحكمها استحساناتنا البشرية وميولنا لفعل هذا أو ذاك وإنما يجب أن تقاد بالروح القدس لأجل خاطر ملكوت الله ومن أجل حمايتنا.

إن عقولنا البشرية تستحسن أن تضع كل شيء في

نصابه وتجد مكاناً وسبباً لكل شئ حتى تبدو الأمور منطقية يمكن فهمها. فنحن لا نحب الأسئلة التي لا نجد لها إجابة. لكن تذكر أن أحد الوسائل التي يستخدمها الروح القدس لصلب الجسد هي الطلبات الغير مجابة. فعندما نتعذر علينا معرفة الجواب على سؤال ما، يكون علينا أن نختار بين أمرين؛ إما أن نثق في الله أو أن نقلق ونحاول أن نجد الإجابة عليه بطرقنا الخاصة. يعمل الروح القدس على الوصول بالمؤمن للنضج الروحي بعد أن نتقابل مع المسيح كمخلص لك. والمؤمن الذي يستطيع الوثوق في الله عندما يبدو الأمر غير منطقياً هو مؤمن ناضج. ولهذا السبب لا يجيب الله على كل طلباتنا لأنه يدرّبنا ويعلمنا أن نثق به. ولكن علينا أن نتذكر دائماً أن الذهن يتعارض مع تلك الخطة الإلهية. فالذهن هو الإنسان الطبيعي وهو جزء من الجسد حتى يتجدد ويتدرب أن يفكر بالروح. يتحدث الإصحاح الثامن من رسالة رومية عن الذهن

الجسدي والذهن الروحي. ويقول الرسول في (غلاطية 5: 17) "الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد وهذان يقاوم أحدهما الآخر".

والآن دعونا نرجع إلى الفكرة الأساسية التي كنا نتحدث عنها في بداية هذا الفصل: إن الذهن الطبيعي يريد أن يضع كل شيء في نصابه وفي الخانة الملائمة له حتى نكون على علم بكل شيء.

في وقت من الأوقات كان لدينا صف طويل من خانات البريد في مكتبنا، وكانت كل خانة تحتوي على اسم أحد الموظفين. فإذا أردت أن أترك رسالة لأحد الموظفين، كنت أتركها له في الخانة التي تحتوي على اسمه. في بعض المرات كنت أخطئ في وضع الرسالة في مكانها الصحيح وكانت النتيجة عدم تلقي الشخص الصحيح الرسالة التي أردت توجيهها له. وفي بعض الأحيان كنت أضعها في أحد الخانات الفارغة التي لا تحتوي على أي اسم.

لقد استخدم الله خانات صناديق البريد هذه لكي يعلمني
الدرس الذي أريد أن أعلمه إياكم. فكما كنت أخطئ في
وضع الرسائل في الخانات الصحيحة، هكذا نخطئ
نحن في وضع الأشياء في خاناتها الصحيحة في
أذهاننا. لقد كنت أريد دائماً أن أضع الأشياء في مكان
ما في عقلي حتى يكون كل شيء في نصابه دون أن
تكون هناك أشياء معلقة أو نهايات مفتوحة تتطلب أن
أضع ثقتي في الله بشأنها.

كنت أعاني كثيراً من العقلانية وكنت كثيراً ما أسأل
الله "لماذا يا رب؟" لذلك كنت أعاني من التشويش
والقلق ولم يكن لي سلام أو فرح.

لقد أراني الله فيما بعد كيف كنت أخدع ذاتي في كثير
من الأحيان لأنني كنت أظن أنني قد توصلت لفهم كامل
حول أمر معين وبالتالي اتخذت خطوات معينة بناء
على فهمي لهذا الأمر، إلا أنني أكتشف بعد ذلك وبعد
أن أكون قد تسببت في حالة مروعة من الفوضى

وبالرغم من اعتقادي بفهم كل شيء، أني قد أسأت الفهم ولم أضع الأمور في خاناتها الصحيحة.

لقد استخدم الله ما جاء في (أمثال 3: 7) ليفهمني ذلك الحق "لا تكن حكيماً في عيني نفسك". لقد أراني الله أني لست على ذكاء كما كنت أعتقد وأنا هنا لا أتحدث عن الذكاء العقلي ولكن عن الصورة التي نرسمها لأنفسنا – أننا فاهمون كل شيء حولنا.

يقول (أمثال 3: 5) "توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد. في كل طرقك اعرفه وهو يقوم سبلك".

فعندما يوضح الله الأمر، لا يدع مجالاً للتشويش أو الشك. ولكن إن حاولت أن تعقلن الأمور وتفهمها بذهنك، ربما ينتهي بك الأمر أنك تدور في حلقة مفرغة دون أن تعرف الحق. يقول عدد 7 من نفس الإصحاح "لا تكن حكيماً في عيني نفسك".

هناك أحد طريقتين للتعامل مع المواقف؛ أحدهما

صحيح والآخر خاطئ؛ أحدهما جسدي والآخر روحي. دعونا نفترض أن شخصاً ما أعطاني نبوة شخصية لا أفهمها أو لنفترض أنك رأيت رؤية روحية لا تستطيع فهمها. يمكنني أن أذهب إلى الآب وأقول له "أيها الآب السماوي، أنا لا أفهم الرؤية أو النبوة التي أعطيتني إياها ولكني أريد أن أفهم. لذلك يا رب أعلن لي بوضوح وامنحني الفهم".

ثم أضع هذا الشيء الذي لا أفهمه على أحد الرفوف، وبتعبير آخر لا أفكر في الأمر بعد أن سلمته في يد الرب. ففي الوقت المناسب سيعطيني الرب الفهم فيأخذ هذا الأمر الذي لا أفهمه ويذكرني به. يقول (يوحنا 14: 26) أن الروح القدس سيعلمنا كل شيء ويذكرنا. فالروح سوف يعلن لي برؤيه ما لم أستطع فهمه باتكالي على فهمي.

أما الطريقة الأخرى التي يمكن أن أتعامل بها في نفس الموقف فهي محاولة فهم الرؤية أو النبوة التي أعطاها

الرب لي. فقد أتحدث عنها مع كثير من الناس لأسألهم عن رأيهم الشخصي حول هذا الموضوع. وقد يكون لكل منهم رأي يختلف عن الآخرين وبالتالي يزداد ارتباكى وأشعر بتشويش أكثر. وعندما أظن أنني وصلت لفهم واع بخصوص هذا الأمر، أبدأ في اتخاذ بعض الخطوات العملية. ولكن إن كنت أميناً مع نفسك وواضحاً ستقول أنك لم تشعر أبداً بالسلام في داخلك. فإن استمرت محاولتك لتحقيق أمر معين بناء على فهمك لهذه الرؤية أو النبوة، فستجد أن حياتك أصبحت فوضى كبيرة.

تذكر أن العقلانية تسبب التشويش. وأنا هنا لا أقول أنه يجب ألا نفكر في الأمور، إلا أن هناك اختلاف كبير بين التفكير المتأني في أمر معين حتى يمكنك فهمه وبين المحاولات المستميتة لفهم الأمور والتي قد تؤدي إلى التشويش.

لتكن تلك علامة تحذير لك، فعندما تشعر بالتشويش

تذكر أنك تعالج الأمر بطريقة خاطئة.

9- التشويش يسرق الفرع

في هذا الفصل الأخير، دعنيؤكد لك أن التشويش ليس من عند الله. يقول الرسول في (1كو 14: 33) "أن الله ليس إله تشويش..". ويقول (كو 3: 15) ليكن السلام هو "المملكة" التي تتخذون فيها القرارات في حياتكم. فالسلام يحدد ما هو داخل حدود المملكة وما هو خارجها.

إن التشويش هو عكس السلام. فالتشويش يعني اختلاط الأمور بعضها ببعض، يعني عدم الطهارة، تداخل الأمور، أن نخلط الشيء بالآخر، عدم اتضاح الرؤية. أما السلام يعني النظام وعدم الانزعاج والرضا الداخلي والهدوء. فإن كان لشخص ما سلام، سيكون له فرع. قال يسوع في (يوحنا 10: 10) "السارق لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك أما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل".

اتخذت قراراً منذ عدة أعوام أن أستمتع بإلهي وأستمتع بالحياة معه. فإن كان المسيح مات لأجلي حتى تكون لي حياة فقد عزمت أن أستمتع بها.

علمنا يسوع في (يوحنا 15 والأعداد من 1-10) عن حياة الثبات والتي تشير إلى الدخول إلى راحة الرب. ثم قال في العدد 11: "كلمتكم بهذا لكي يثبت فرحي فيكم ويكمل فرحكم".

لقد أراد يسوع بكل تأكيد أن نستمتع بالحياة, ولكن سيقف التشويش عائقاً بيننا وبين الوصول إلى ذلك الهدف.

وفي ختامي لهذا الكتيب أريد أن أحثكم على اتخاذ القرار أن تحيوا بفرح بدون تشويش وارتباك. وحتى تتمكنوا من ذلك, يجب أن تتخلوا عن العقلانية. ففي كل مرة ننتصر روحياً على أمر ما, يجب أن نتخلّى عن أشياء تتعلق بالطبيعة الجسدية. ومن طبيعة الجسد أن يحاول فهم الأمور أما الروح فيثق أن الله سوف

يفسر لنا الأمر في وقته.
والآن, إن تخليت عن العقلانية, فتأكد أنك ستحصل
سلاماً وفرحاً.

اختبر الحياة الجديدة

إن لم تكن قد قبلت الرب يسوع المسيح مخلصاً
شخصياً لحياتك, أدعوك أن تفعل ذلك الآن. يمكنك أن
تصلي الصلاة التالية بإخلاص وتأكد أنك ستختبر
الحياة الجديدة في المسيح.

أيها الآب السماوي, أؤمن أن يسوع المسيح هو ابنك
وأنه مخلص العالم وأؤمن أنه مات على الصليب
لأجلي وأنه حمل كل خطايي ودفع ثمنها. أؤمن أنه
أحتمل العقاب بدلاً مني وأنه قام من الأموات وهو
الآن جالس عن يمينك. أعلن عن احتياجي لشخصك.
اغفر خطايي وخلصني واسكن في داخلي. أنا اليوم
أريد أن أولد ثانية.

والآن آمن أن يسوع يسكن بداخلك وأنه غفر خطاياك

وبررك وأنت ستكون معه في السماء.
ابحث عن كنيسة تعلم كلمة الله لتنتهي إليها ولتتمو في
المسيح. فلن يتغير شيء في حياتك بدون أن تعرف
كلمة الله.

يقول (يوحنا 8: 31 - 32) "إن تثبت في كلامي
بالحقيقة تكونون تلاميذي وتعرفون الحق والحق
يحرركم".

أشجعك أن تتمسك بكلمة الله وتحفظها في قلبك وبذلك
ستتغير إلى تلك الصورة عينها لتكون مشابهاً صورة
يسوع المسيح 2كو 3: 18).

مع محبتي،

جويس ماير

لمحة عن الكاتبة

دعا الرب جويس ماير لتكون معلمة للكلمة منذ عام 1976 ثم للتفرغ للخدمة في عام 1980, عملت كراعية مساعدة في مركز الحياة المسيحي في مدينة سانت لويس في ولاية ميسوري حيث أسست اجتماعاً أسبوعياً أطلقت عليه اسم "حياة في كلمة الله" وكانت هي المنسقة والمعلمة في هذا الاجتماع.

وبعد مرور أكثر من خمس سنوات قادها الرب لتأسيس الخدمة الخاصة بها أطلقت عليها اسم "حياة في كلمة الله".

تذاع خدمة "حياة في كلمة الله" في أكثر من 250 محطة إذاعية على مستوى العالم, كما بدأت في عام 1993 في تسجيل سلسلة من الخدمات التي تذاع عبر شاشات التلفاز في الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى, تستغرق كل منها نصف ساعة في برنامج

تليفزيوني تحت عنوان "مع جويس ماير وحياة في كلمة الله". كما أن لها عدد من الخدمات الرائعة المسجلة على شرائط الكاسيت بالإضافة إلى أنها تسافر بصفة مستمرة لإقامة مؤتمرات بعنوان "حياة في كلمة الله" وأيضاً للخدمة في كنائس محلية أخرى.

تزوجت جويس منذ ثلاثون عاماً من ديف الذي يعمل مديراً إدارياً لخدمة "حياة في كلمة الله" لديهم أربعة أبناء تزوج ثلاثة منهم, أما ابنهم الأصغر فيقيم معهم في مقاطعة سانت لويس في ولاية ميسوري.

تتلخص دعوة الله لجويس في تأسيس وتثبيت المؤمنين في كلمة الله فنقول "مات المسيح ليحرر الأسرى من العبودية إلا أن كثير من المؤمنين اليوم تخلو حياتهم من النصر". ولأن تلك كانت حياة جويس قبل عدة سنوات, قبل أن تجد الحرية والنصرة من خلال تطبيق كلمة الله في حياتها, فهي مؤهلة لكي تقود الناس من العبودية إلى الحرية وتحول الرماد إلى جمال.

تسافر جويس إلى بلاد كثيرة متحدثة عن موضوع شفاء المشاعر, مقدمة المعونة لآلاف المحتاجين كما أنها قامت بتسجيل أكثر من 150 موضوع على شرائط كاسيت وتأليف 16 كتاب عن موضوعات مختلفة لمساعدة أعضاء جسد المسيح.

تحتوي مجموعة شفاء المشاعر على 23 ساعة من التعليم عن هذا الموضوع تحت عنوان: "الثقة", "جمال الرماد", "كيف تتحكم في مشاعرك", "المرارة", "الرفض", "عدم الغفران", "جذور الشعور بالرفض", وأيضاً شريط موسيقي مسيحية مدته 90 دقيقة عن "شفاء القلوب الكسيرة".

أما مجموعة الذهن الخاصة بجويس فهي تشمل خمسة موضوعات تدور كلها حول الذهن وتشمل "حصون العقل وأسلحته" و "العقلية الصحراوية" "تفكير الجسد", "الذهن المشتت والمتقلب" و "الذهن, الفم, الحالة المزاجية واتجاه القلب". وأذكر أيضاً الكتاب

الذي ألفته بعنوان "معركة الذهن" والذي يتكون من 260 صفحة. وحول موضوع المحبة قامت بتسجيل مجموعتين هما "المحبة هي.." و "المحبة – القوة العظمى".

رؤية دار هاريسون للنشر

إعلان حق وقوة إنجيل يسوع المسيح, وتقديم التشجيع للمؤمنين كي يعيشوا حياة منتصرة وينموا روحياً ويعرفوا الرب معرفة حقيقية.

لقد عشت سنوات طويلة في صراع وقلق, وكنت أشعر دائماً بالانزعاج من شيء ما. ولكني تعلمت من

كلمة الله أن أحيأ في سلام. لقد تعلمت من تجارب الحياة أنه لا فائدة من القلق والآنزعاج بشأن المستقبل، فهذا لا يؤدي إلا إلى المشاكل. لذلك ليحكم السلام في حياتك وليكن مرشداً لك وتأكد أنك سوف تستمتع بكل جوانب حياتك. لقد ترك لنا يسوع سلامه الذي يفوق كل عقل والذي لا بد أن يبقى وسط العاصفة. شوق قلبي أن تقضوا حياتكم وأيامكم في سلام. وتذكروا أن "ملكوت الله ليس أكلاً وشرباً بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس". (رومية 14: 17).

سلسلة كتب جويس ماير

لا ترهب

كيف تتعامل مع مشاعرك

حياة في كلمة الله - مذكرات

شفاء القلوب الكسيرة

استعد للإثمار - كيف تكون إنساناً مثمراً

قوة الكلمات المنطوقة - كيف أتكلم كلام الله

من فضلة القلب يتكلم اللسان

اهزم خوفك

انتظر حتى يعمل الله في حياتك بغتة

كيف تستمتع بما أنت عليه بينما تنتظر ما هو أفضل
 أهم قرار في حياتك
 متى يا رب؟
 لماذا يا رب؟
 كلمة الله, اسم يسوع, دم المسيح
 معركة الذهن
 اخبروهم اني احبهم
 سلام الله
 الشعور بالرفض, كيف أتحرق منه وأنال حرية وقبول من الله
 جمالاً عوضاً عن الرماد
 لولا نعمة الله
 كنوز في الحياة بقلم ديف ماير

فهرس المحتويات

تقديم

- 1- أسباب التشويش 3
- 2- التحرر من العقلانية 7
- 3- الإيمان .. اتجاه قلب 10
- 4- النعمة تُمنح يوماً بيوم 13
- 5- فقط لو 18

- 22 -6- ماذا لو؟
- 27 -7- لا تسر وراء أفكارك
- 35 -8- العقلانية قد تخدع
- 42 -9- التشويش يسرق الفرح

كيف

تتمتع بالله وبالحياة

لقد عشت سنوات في مرارة
وغضب أحاول أن اعرف لماذا
حدثت مثل هذه الأشياء لي.
وأخيراً اكتشفت أنني بتفكيري
هذا جعلت نفسي أكثر بؤساً.
يقول الكتاب في اكو ١٤: ١٢
أن إلهنا ليس إله تشويش
ولكني لاحظت أن عدداً كبيراً



من الناس يعانون من التشويش الفكري وبدأت أفكر
وأطلب من الله أن يعلن لي الأسباب التي قد تؤدي إلى
التشويش الفكري وكيف نتجنبه.

إن التشويش هو عكس السلام، فإن كان لشخص ما
سلام، سيكون له فرح. صلاتي أن يساعدك هذا الكتيب
أن تتعلم كيف تتمتع بالله وبالحياة.

